

ماذا يخبئ اليوم الأخير من مناورات الصين العسكرية في محيط تايوان؟



بكين - أ ف ب

تنتهي الصين، الأحد، أوسع مناورات عسكرية تنفذها في محيط تايوان، رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى الجزيرة، ما دفع العلاقات الأمريكية - الصينية إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات. وأثارت بيلوسي، التي تتبوأ ثالث أعلى منصب في الدولة الأمريكية، سخط الصين بزيارتها إلى تايوان. وهي أرفع مسؤول أمريكي يزور الجزيرة منذ 25 عاماً.

وردت بكين على هذه الخطوة بتعليق سلسلة من المباحثات والشراكات الثنائية، لا سيما في مجال التغير المناخي والدفاع.

كما أطلق الجيش الصيني أوسع مناورات عسكرية في تاريخه، حاشداً لها طائرات وسفناً حربية وصواريخ باليستية في سياق ما عدّه محللون محاكاة لحصار تايوان واجتياحها.

ومن المفترض أن تنتهي هذه التمارين عند ظهر الأحد، حتى لو أعلنت بكين أن مناورات جديدة بـ«الذخيرة الحية» ستقام لغاية الخامس عشر من أغسطس/ آب في البحر الأصفر الذي يفصل بين الصين وشبه الجزيرة الكورية.

وكشفت القيادة الشرقية للجيش الصيني التي تشرف على هذه العمليات أنها أجرت الأحدث «تدريبات مشتركة في البحر

وفي المجال الجوي في محيط تايوان، وفق ما كان مقرراً».

وأكدت أن الغرض من هذه المناورات هو «اختبار القوة النارية في الميدان والضربات الجوية الطويلة المدى». ورصدت السلطات التايوانية حتى الساعة 17:00 السبت (09:00 بتوقيت غرينتش) 20 طائرة للنظام الشيوعي، و14 سفينة تشارك في مناورات مشتركة بين سلاح الجو والبحر في محيط تايوان، بحسب ما جاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع.

وتجاوز 14 منها الخطّ الأوسط، ما دفع تايبيه إلى إطلاق دوريات لصدها، بحسب الوزارة.

محاكاة لهجوم

واعتبرت الوزارة في بيانها أن هذه المناورات هي محاكاة لهجوم ضدّ جزيرة تايوان الرئيسية.

وهذا الخطّ الأوسط الذي رسمته الولايات المتحدة إبّان الحرب الباردة في وسط مضيق تايوان الذي يفصل الجزيرة عن برّ الصين الرئيسي لم يحظ يوماً باعتراف من بكين.

وفي دليل على مدى اقترابه من السواحل التايوانية، نشر الجيش الصيني السبت صورة التقطتها إحدى سفنه العسكرية، على ما يقول، تظهر مبنى للبحرية التايوانية على بعد بضع مئات الأمتار فقط.

وقد تكون هذه أقرب صورة اتّخذتها قوات الصين القارية من السواحل التايوانية.

كما نشر الجيش الصيني شريط فيديو لأحد طيّاريه يظهر من داخل قمرة القيادة في الطائرة سواحل تايوان وجبالها.

وبحسب التلفزيون الصيني الرسمي «سي سي تي في»، حلّقت صواريخ فوق تايوان هذا الأسبوع خلال المناورات في محيط الجزيرة، في سابقة من نوعها إن ثبتت صحة هذه المعلومة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024